



sadigalsamarrai@gmail.com

ثنائية التكوين النفسي!!

د. صادق السامرائي - الطب النفسي، العراق / أمريكا

حقيقة ما فينا يتجسد بقطبي قوة ذات طاقة مطلقة , وهذان القطبان يتنافران وينطلقان نحو محطات إفتراق لا تنتهي.

القوتان تبدءان من نقطة واحدة تولد فيهما نزعة الإفتراق , وفي جوهر كينونتتهما أنهما قوة واحدة منشطرة ذات نوازع توالدية وتفاعلية دفاقة الطباع.

فالتكوين النفسي عبارة عن نقطة في رأس مخروط الوجود السلوكي التفاعلي الوثاب , وتمثله الأهرامات والتلال والجبال وأي شكل مخروطي أو تليّ المواصفات.

فالطاقة النفسية ذات منبع واحد ولشدة تألفها وتمازجها وتطابقها وتواشجها تتولد فيها قدرات إنشطارية فائقة تجعل منها كينونتين متناقضتين.

فالنفس البشرية ثنائية الطباع , ومن هذه الثنائية الأولية المتولدة من كينونة واحدة , تتفرع إتجاهات لا محدودة تتمثل بالسلوك الرائج فوق التراب.

أي أن النفس يمكن توصيفها بأنها قوة إنشطارية ذات تأثيرات هائلة , إنها كالذرة التي تنشط فتولد طاقات عظيمة قد تدمر أو تفيد.

والنفس تبدو وكأنها ذرة متناهية في الصغر , تتعرض لظروف وآليات إنشطارية فيتدفق ما فيها من طاقات وتأثيرات مدوية.

وبمعنى آخر , أن ذرة النفس تكنز ما لا يمكن تقديره من القدرات التفاعلية والتأثيرية في الذات والموضوع , في البيئة السلوكية , وما تحتاجه قدحة زناد خفي كامن في أعماق المخوقات.

فلكل مخلوق زناد وقادح , وهناك ظروف ومؤثرات تؤهل قوة ذات إرادة وتدفعها للضغط على الزناد والدفع نحو الإنقذاح النفسي والإلتهاب السلوكي المعبر عن ذلك التفاعل الهام.

هذا الوعي الإدراكي لحقيقة النفس يأخذنا إلى مسارات الإمساك بتلابيب مفردات السلوك , وما

حقيقة ما فينا يتجسد بقطبي
قوة ذات طاقة مطلقة ,
وهذان القطبان يتنافران
وينطلقان نحو محطات إفتراق
لا تنتهي.

الطاقة النفسية ذات منبع
واحد ولشدة تألفها وتمازجها
وتطابقها وتواشجها تتولد
فيها قدرات إنشطارية فائقة
تجعل منها كينونتين
متناقضتين

النفس البشرية ثنائية الطباع ,
ومن هذه الثنائية الأولية
المتولدة من كينونة واحدة ,
تتفرع إتجاهات لا محدودة
تتمثل بالسلوك الرائج فوق
التراب

أن النفس يمكن توصيفها
بأنها قوة إنشطارية ذات
تأثيرات هائلة , إنها كالذرة
التي تنشط فتولد طاقات
عظيمة قد تدمر أو تفيد

سينجم عنه من تفاعلات ونتائج وصيرورات تواصلية ما بين المخلوقات .

ووفقا لهذا التصور فإن النفس تخضع لقوانين الرياضيات والفيزياء , وهي أقرب لفيزياء الكون والوجود , وما يتلاءم مع أخلاق الكون ومعاييره يتواءم مع النفس ويعبر عن هويتها وذات معناها القسوى.

ومن هنا فلا بد من الإنتقال من التفسير التقديري إلى التعبير الحقيقي العملي عن النفس لكي ينضج السلوك ويصيب توصيفه , وحساب تفاعلاته ضمن متواليات حسابية أو هندسية , وعلى ضوء القوانين الفيزيائية التي تبرهن على معرفة علمية وذات صوابية عالية.

فالنفس طاقة ذرة يمكن تعيينها وتقديرها وتصويرها ذات يوم , فذرة النفس كامنة في المخلوقات وفاعلة في مسيرتها , إنها كالبوصلة التي ترشدها إلى حيث تريد.

ولن نبصر النفس إلا بتعين ذرتها الكامنة فينا , والتي سنمسك بها , وعندها سنعرف ما هية ما ستكون عليه , ونستطيع أن نفك شفرتها ونقرأ أبعديات ما سيكون عليه أي مخلوق.

ليس خيالاً أو هذياناً ما تقدم , لكنه إنعكاس علمي تفاعلي ناضح من تجارب تأملية وتفاعلات مع النفس , وما تبديه من سلوكيات متراكمة ومؤدية إلى سلوكيات متفاقمة في عالم بلا حدود , فأفاقه متسعة لتستوعب انفجارات المخلوقات الجارية في نهر الدوران السريع.

وهكذا تجدنا ننتهي في وعينا وإدراكنا إلى برهان "إلا" ونطوف في بحر النون الذي تسبح في فضاءاته نقطة ذات معنى وإنطلاق حر ومأنون , نقطة حرة , تحدد أفقا لا يعرف الوقوف , فهل في النفس إرادة أكون!!!

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiDualismPsyForm.pdf>

*** **

إصدار " الكتاب السنوي 2018 لشبكة العلوم النفسية العربية "

" منجزات 15 عاما من العطاء "

(شامل كامل الانجازات)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

*** **



شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية
معا ... نذهب أبعد

أن ذرة النفس تكبر ما لا يمكن تقديره من القدرات التفاعلية والتأثيرية في الذات والموضوع , في البيئة السلوكية , وما تحتاجه قدحة زناد خفي كامن في أعماق المخلوقات

لن نبصر النفس إلا بتعين ذرتها الكامنة فينا , والتي سنمسك بها , وعندها سنعرف ما هية ما ستكون عليه , ونستطيع أن نفك شفرتها ونقرأ أبعديات ما سيكون عليه أي مخلوق

ليس خيالاً أو هذياناً ما تقدم , لكنه إنعكاس علمي تفاعلي ناضح من تجارب تأملية وتفاعلات مع النفس , وما تبديه من سلوكيات متراكمة ومؤدية إلى سلوكيات متفاقمة في عالم بلا حدود